الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/40/22/Add.2 *
S/17562/Add.2 *
14 October 1985
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الأربعون

مجلس الأمن
السنة الأربعون

تقرير خاص للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري

التطورات الأخيرة فيما يتصل بالعلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
كتاب الاحالة		٢
أولا - مقدمة	١ - ٨	٣
ثانيا - زيارة وزير خارجية جنوب افريقيا	٩ - ١٠	٦
ثالثا - التعاون النووي	١١-١٤	٦
رابعا - التعاون العسكري	١٥-٢٠	٨
خامسا - التعاون الاقتصادي	٢١-٢٤	٩
سادسا - التعاون مع البانتوستانات	٢٥-٣٠	١٠
سابعا - التعاون الاكاديمي والثقافي والرياضي وغيره من اشكال التعاون	٣١-٣٨	١١
ثامنا - النتائج والتوصيات	٣٩-٤٣	١٢

* هذه نسخة بالاستنسل من تقرير خاص للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، سيصدر مطبوعا كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، الدورة الأربعون ، الملحق رقم ٢٢ ألف (A/40/22/Add.1-2) .

كتاب الاحالـــة

٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٥

سـيدى ،

يشرفني أن أحيل اليكم طيه ، وفقا للفقرة ٧ من القرار ٣٩/٧٢ زاى الـــذى اتخذته الجمعية العامة في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٤ ، تقريرا خاصـا للجنـة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى عن التطورات الأخيرة فيما يتصل بالعلاقـات بيـن اسرائيـل وجنوب افريقيا .

وترجو اللجنة الخاصة اصدار هذا التقرير كوثيقة من وثائق الجمعية العامـة ومجلس الأمـن .

وتفضلوا ، سيدى بقبول فائـق الاحـترام .

(التوقيـع) جوزيف ن . غاربا
رئيـس اللجنة الخاصـة
لمناهضة الفصل العنصرى

سعادة السيد خافيير بيريز دى كوييار
الامين العام للامم المتحدة
نيويـورك

../..

أولا - مقدمـــــة

١ - بالرغم من أن العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا ترجع حتى الى زمن تولي الحزب الوطني في جنوب افريقيا مقاليد السلطة في عام ١٩٤٨ ، فان السنوات العشر الأخيرة قد شهدت تعاونا متزايدا بين النظامين وصل الى حد قيام تحالف **فعلي** لا يهدد السلم والأمن ، في الجنوب الافريقي والشرق الأوسط فحسب ، بل يشكل أيضا تهديدا للسلم والأمن الدوليين . وبناء عليه ، كرست اللجنة الخاصة اهتماما خاصا لهذه المسألة ودأبت بانتظام على استرعاء اهتمام الجمعية العامة ومجلس الأمن اليها .

٢ - وتنحو اسرائيل ، بسبب الآثار الخطيرة المترتبة على هذا التعاون وخدمة للأغراض السياسية ، الى التقليل الى أدنى حد من مدى تعاونها مع جنوب افريقيا ، كما شنت حملة على الأمم المتحدة لتقديمها التقارير عن هذا التعاون .

٣ - ويوجد ادراك متزايد على نطاق العالم للاثار الخطيرة المترتبة على التعاون بين النظامين . فقد أصبح هذا موضوعا للبحوث الأكاديمية ، وتعد عنه التقارير على نطاق واسع في وسائط الاعلام ، بما في ذلك وسائط الاعلام في اسرائيل وجنوب افريقيا .

٤ - وتواصل حركة بلدان عدم الانحياز ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، وجامعة الدول العربية ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، وكثير من المنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية الأخرى ، الاعراب عن قلقها ازاء هذا التعاون المتزايد وادانته بقوة .

٥ - وذكر روبرت موغابي ، رئيس وزراء زمبابوى ، في رسالته الموجهة الى اللجنة الخاصة بمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصرى في ٢١ اذار/مارس ١٩٨٥ :

" ان هذه الجريمة الشريرة (الفصل العنصرى) ليست قاصرة بالطبع على القارة الافريقية . ففي الواقع ، ان مبدأ الصهيونية يماثل كمفهوم في خطورته وعنصريته مفهوم الفصل **العنصرى** ، كما أنه الى حد كبير السبب الحقيقي للصراع داخل الشرق الأوسط كما أن الفصل العنصرى ذاته هو السبب الحقيقي للصراع والتوتر داخل جنوب افريقيا وفي المنطقة كلها .

"وما من شيء يبرهن على الصلة بين الصهيونية والفصل العنصرى ويثبتها بمزيد من الجلاء مثل مستوى التعاون السياسي والعسكرى والاقتصادى الذى لا شك فيه والمستمر دوما في التزايد بين البوير والصهاينة ، وهو في الحق تحالف غير مقدس بالمرة .

../..

" وكما لا يمكن ، ولن يمكن أن يكون هناك أى تحرك حقيقي نحو السلم والاستقرار في جنوب افريقيا حتى يقبل أولئك الذين في مقدورهم احلال السلم بأن الفصل العنصرى ذاته يجب ان ينتهي ، كذلك يجب على أولئك الأشخاص أنفسهم أن يدركوا أن السلم الدائم لن يتحقق في الشرق الأوسط حتى يتم التخلي عن مبدأ الصهيونية ، وحتى يبدأ الحوار المفيد المخلص بين جميع الأطراف المشتركة في الصراع .

" ان التمييز العنصرى هو في الحقيقة كارثة بل ومن أخطر الكوارث ، بيد أنه يختلف عن المرض أو الجفاف أو المجاعة ، في أن هذه كوارث طبيعية ، أما الكوارث مثل الفصل العنصرى والصهيونية فيمكن تجنبها لأنها من صنع البشر ويتسبب بها الانسان عن عمد وعن وعي .

" وبالطبع ليس لدى البوير والصهاينة نيه للتخلي عن **فلسفاتهما** الأثيرة التي شوهت سمعتهما تماما والتي تقوم على التفوق العنصرى . لا ، لا يمكننا أن نتوقع هذا منهم ، لأنهم غير قادرين بسبب شدة تعصبهم وعمههم على ادراك الحماقة المأساوية ، للطريق الذى ينتهجانه .

٦ - وينص الاعلان الذى اعتمدته اللجنة الخاصة بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لمذبحة شاربفيل على أن :

"١٤ - واللجنة الخاصة ، اذ تلاحظ الأهمية العالمية ليوم ٢١ آذار/مارس بوصفه اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصرى ، تكرر تأكيدها أن العنصرية تنكر وجود جميع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، وهي جريمة ضد الانسانية وتهديد للسلم والأمن العالميين ، وتناشد جميع الحكومات والمنظمات تعزيز دعمها للكفاح ضد جميع أشكال العنصرية ، بما فيها الفصل العنصرى والصهيونية" .

" . . .

"١٦ - وتدين اللجنة الخاصة التعاون العسكرى والنووى والسياسي والاقتصادى والثقافي بين النظام الصهيوني ونظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا . فقد أدى التعاون النشط بين النظامين الى زيادة عنوان الفصل العنصرى في جنوب افريقيا وزعزعة استقرار الجنوب الافريقي بأسره " .

٧- وأدانت الجمعية العامة ، في دورتها التاسعة والثلاثين ، مرة أخرى التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا ، واعتمدت القرار ٣٩/٧٢ جيم المؤرخ في ١٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٤ الذى ينص في منطوقه على ما يلي :

"ان الجمعية العامة ،

"...

"١ - تثني على اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى لنشر معلومات عن العلاقات المتزايدة بين اسرائيل وجنوب افريقيا ، ولتشجيع الوعي العام بالخطر الشديد الذى يشكله التحالف بين اسرائيل وجنوب افريقيا ؛

"٢ - تدين بقوة مرة ثانية تعاون اسرائيل المستمر والمتزايد مع نظام جنوب افريقيا العنصرى ، وخاصة في الميدانين العسكرى والنووى ؛

"٣ - تطالب بأن تكف اسرائيل على الفور عن ممارسة جميع أشكال التعاون مع جنوب افريقيا ، وبخاصة في الميدانين العسكرى والنووى ، وبأن تضع حدا لذلك التعاون ، وتتقيد تقيدا دقيقا بقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة بالموضوع ؛

"٤ - تطلب الى جميع الحكومات والمنظمات استخدام نفوذها لحث اسرائيل على الكف عن هذا التعاون والالتزام بقرارات الجمعية العامة ؛

"٥ - ترجو من اللجنة الخاصة أن تواصل ، على أوسع نطاق ممكن ، نشر المعلومات عن العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا ؛

"٦ - ترجو من الأمين العام أن يقدم من خلال ادارة شؤون الاعلام ومركز مناهضة الفصل العنصرى في الأمانة العامة ، جميع المساعدات الممكنة ، للجنة الخاصة لنشر المعلومات المتعلقة بالتعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا ؛

"٧ - ترجو كذلك من اللجنة الخاصة ان تبقي المسألة قيد الاستعراض المستمر ، وأن تقدم تقارير الى الجمعية العامة ومجلس الأمن ، حسب مقتضى الحال" .

٨ - ويجرى اعداد هذا التقرير وفقا للقرار المذكور اعلاه .

ثانيا - زيارة وزير خارجية جنوب افريقيا

٩ - منذ عام ١٩٧٧ ، عندما قام جون فورستر ، رئيس وزراء جنوب افريقيا في ذلك الحين ، بزيارة اسرائيل ، تواتر تبادل الزيارات بين المسؤولين من البلدين . وبالرغم من أن الجانبين يقومان عادة بالتقليل من أهمية هذه الاتصالات فانها تكشف عن تطابق في المصالح . وزار وزير خارجية جنوب افريقيا اسرائيل في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ وأجرى مشاورات مع رئيس الوزراء ، وعقد عدة جلسات عمل مع نظيره الاسرائيلي . ووصف الجانبان كلاهما هذه المحادثات بأنها مفيدة وبناءة ؛ وغطت المحادثات نطاقا عريضا من المسائل ، ونمت عن العلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية المتزايدة ، كما أكدت المحادثات أهمية دور الطائفة اليهودية في جنوب افريقيا .

١٠ - واستعرض وزير خارجية جنوب افريقيا مع وزير الخارجية الاسرائيلي علاقات النظام مع الدول الافريقية المجاورة ، وأبلغه وزير الخارجية الاسرائيلي بمعلومات عن الحالة في لبنان والتطورات الأخرى في الشرق الأوسط(١) . وبسبب الطابع السرى لبعض المعاملات بينهما والادانة الدولية لهذا التحالف ، دأبت اسرائيل وجنوب افريقيا على اخفاء مدى علاقاتهما ، وبصفة خاصة تعاونهما النووى والعسكرى . ومع هذا ، وبالرغم من التعتيم الفعلي فيما يتعلق بتعاونهما العسكرى والنووى وعدم توفر تفاصيل عن تجارتهما غير المباشرة ، فان المعلومات المتوفرة ، بما فيها التقارير التي تنشرها وسائط الاعلام ، تشير الى وجود تعاون متزايد بين البلدين .

ثالثا - التعاون النووى

١١ - وردت أنباء على نطاق واسع عن وجود تعاون نووى بين اسرائيل وجنوب افريقيا منذ عام ١٩٧٧ عندما ضبطت جنوب افريقيا اثناء اعدادها أحد المواقع للقيام بتجربة نووية في صحراء كالاهارى (٢) .

١٢ - وفقا للتقارير الصادرة عن وكالة استخبارات الدفاع بالولايات المتحدة ، كان الاسرائيليون يتعاونون مع جنوب افريقيا منذ السبعينات ويشتركون حاليا في منشآت الطاقة النووية لجنوب افريقيا بغية مساعدة نظامها على تطوير الخبرة الفنية التقنية اللازمة للأسلحة النووية . وتتابع اللجنة الخاصة التطورات ذات الصلة بالتفجير النووى الذى وردت عنه التقارير والذى أجرى في منطقة جنوب المحيط الأطلسي في عام ١٩٧٩ . وذكرت الانباء أن اسرائيل وجنوب افريقيا قد فجرتا فعلا قنبلة نووية قليلة القوة (٣) .

١٣ - وفي تقرير معنون " الوميض الغامض في ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ : هل فجرت جنوب افريقيا قنبلة نووية ؟ " صدر في ٢١ ايار/مايو ١٩٨٥ عن مكتب واشنطن للصندوق التعليمي لافريقيا ترد تفاصيل اضافية تشير الى ان اسرائيل وجنوب افريقيا جربتا قنبلة نووية في ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ في منطقة جنوب المحيط الاطلسي . وتمكنت هذه المنظمة من الحصول ، بموجب قانون الولايات المتحدة ، المتعلق بحرية تداول المعلومات على معلومات من مختبر الابحاث البحرية للولايات المتحدة تشير الى " النتيجة القاطعة التي توصل اليها مختبر الابحاث البحرية عن وقوع انفجار نووي فعلا " . وتتضمن هذه البيانات نتائج من القياسات التي تبين وجود مستوى عال من الاشعاع في الغدد الدرقية للأغنام الاسترالية بمجرد وقوع الوميض المبلغ عنه في ٢٢ أيلول/سبتمبر . وتشير هذه البيانات ، بالاضافة الى البيانات المتعلقة بالارصاد الجوية وتجارب الاشعاع الصادرة عن ادارة الغلاف الجوي ، الى أن التيارات الريحية والجوية يمكن أن تكون قد حملت السقاطة من التجربة النووية التي أجريت في ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ في منطقة جنوب المحيط الأطلسي الى المنطقة التي كانت توجد فيها الأغنام الاسترالية . ويشير التقرير كذلك الى أن وكالة استخبارات الدفاع ومختبر لوس الاموس النووي ، فضلا عن أفراد في وزارة الخارجية ، اتفقوا مع مختبر الابحاث البحرية في الجزم بتفجير قنبلة نووية . ويشير التقرير ايضا الى البيانات التي أفيد انها صدرت عن وكالة الاستخبارات المركزية بتفجير قنبلة نووية في تجربة مشتركة بين جنوب افريقيا واسرائيل . وذهب الصحفي جاك اندرسون في عموده الذي يحرره الى حد القول بأنه " كان لدى الولايات المتحدة معرفة مسبقة بأن جنوب افريقيا واسرائيل ستفجران جهازا نوويا صغيرا في خريف عام ١٩٧٩ ، وقد أشار تحرى أجريناه في غضون السنوات الخمس السابقة الى ذلك (٤) " . وأكد الصحفي أن وكالة الاستخبارات المركزية ووكالة استخبارات الدفاع كلتاهما كانتا على يقين من ان التابع الاصطناعي فيلا قد كشف فعلا عن تفجير نووي .

١٤ - وذكرت وسائط الاعلام بالولايات المتحدة ووسائط الاعلام الدولية انباء عن التصريح بنشر التقرير السابق الذكر . ووردت في الغارديان ، لندن ، والنيويورك تايمز ، والواشنطن بوست ، ورويتر ، جوهانسبرغ ، انباء عن التقرير والمؤتمر الصحفي الذي عقد عند التصريح بنشره وذكرت The Village Voice ان الحكومة السابقة للرئيس جيمي كارتر قررت التغطية على الموضوع ، لأنه لو كان قد عرف أن اسرائيل في حوزتها قنبلة لكان هذا قد دمر اتفاقات كامب ديفيد ، وعرض رئيس الجمهورية لضغوط لقطع المعونة العسكرية مما يلحق الضرر برئيس الجمهورية في معركته التي يخوضها لاعادة انتخابه (٥) .

رابعا ــ التعاون العسكرى

١٥ ــ دأبت اللجنة الخاصة لعدة سنين على تحذير المجتمع الدولي من المدى المتزايد والعواقب الخطيرة للتعاون العسكرى بين اسرائيل وجنوب افريقيا . وعلاوة على تزويد اسرائيل لجنوب افريقيا بالأسلحة والذخائر وكونها أصبحت معبرا لدخول الامدادات الحربية الى جنوب افريقيا ، فانها قد اشتركت في تطوير صناعة الأسلحة بجنوب افريقيا .

١٦ ــ ووفقا لما ورد في مذكرة صادرة عن الحركة البريطانية لمناهضة الفصل العنصرى في ١١ تموز/يوليه ١٩٨٥ ، قامت اسرائيل بدور هام في تزويد جنوب افريقيا بالأسلحة . وفي القضية التي كانت معروضة امام محكمة اولد بيلي والتي كانت تتعلق بنحو ٣١ شحنة من مكونات الرشاشات فضلا عن بنادق من طراز FN أرسلت الى جنوب افريقيا ، اتضح أن هذه الشحنات قد ارسلت بطريق الجو الى جنوب افريقيا عن طريق اسرائيل أو سويسرا . وتوضح المذكرة ايضا أن قذائف سكوربيون التي تنتجها جنوب افريقيا انما هي صورة معدلة من القذيفة الاسرائيلية غابريل .

١٧ ــ وذكرت الأنباء أنه بالرغم من صعوبة الحصول على احصاءات دقيقة ، يظهر أن جنوب افريقيا كانت المشترى الرئيسي للأسلحة من اسرائيل ، اذ حصلت على حوالي ٣٥ في المائة من صادرات الأسلحة الاسرائيلية في السنوات الأخيرة . وتضمنت المبيعات الاسرائيلية الى جنوب افريقيا زوارق مسلحة وقذائف من طراز غابريل (٦) .

١٨ ــ وأفادت الأنباء أن جنوب افريقيا ، بمساعدة أولية من اسرائيل ، قد اتخذت الخطوة الأولى نحو تعزيز قدرتها البحرية ، وذلك بتحويل ناقلة نفط تجارية حمولة ١٩٠٠٠ طن الى سفينة تستخدم كقاعدة متقدمة ذات سطح للطيران وحاضرة للطائرات العمودية فضلا عن المدافع المضادة للطائرات وأماكن اضافية لايواء حوالي ٥٠٠ فرد (٧) .

١٩ ــ وأوردت الأنباء أن جنوب افريقيا تحاول تجنيد مهندسين واخصائيين تقنيين من اسرائيل . ويقوم عدد من الفنيين الاسرائيليين بالذهاب الى جنوب افريقيا بحثا عن العمل ، اذ أن صناعة الدفاع الاسرائيلية تعاني من انتكاس . وقد بنت الترسانات الاسرائيلية عددا من زوارق اطلاق القذائف ، وهو ميدان بدأت صناعة السفن في جنوب افريقيا في التوسع فيه في السنوات الأخيرة . ويوجد الكثير من أوجه التشابه بين الجوانب العسكرية للترسانتين ويمكن لمهندسي بناء السفن والاخصائيين التقنيين القائمين ببناء السفن الاسرائيليين الاسهام بقدر كبير في صناعة جنوب افريقيا (٨) .

٢٠ — ولا يقتصر التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا على تجنيد المهندسين والاخصائيين التقنيين ، بل يشمل أيضا تبادل الزيارات والخبرة الفنية في الميادين العسكرية والنووية ، فضلا عن مساهمة الجنود من كل بلد في المناورات والتدريبات العسكرية . وأفيد أن اسرائيل شجعت يهود جنوب افريقيا على السفر الى اسرائيل والخدمة في الميدان العسكرى لمدة شهر سنويا . ووفقا لما ذكره السيد ميشيك رينتيز ، مجلس المتطوعين من أجل اسرائيل ، سافر ما يربو على ٣٥٠٠ شخص من جنوب افريقيا تتراوح أعمارهم من ٢٢ الى ٦٠ سنة وأثبتوا أنهم رصيد قيّم لقوات الدفاع الاسرائيلية (٩) .

خامسا — التعاون الاقتصادى

٢١ — يزداد التعاون الاقتصادى بين اسرائيل وجنوب افريقيا . وأفيد أن التجارة الثنائية بين اسرائيل وجنوب افريقيا قد وصلت الى رقم قياسي قدره ٢٨٠ مليون راند في ١١ شهر الأولى من عام ١٩٨٤ ، مع احتمال أن تكون تلك الأرقام اكبر ، وهذا ما تبين حين تنشر الأرقام عن شهر كانون الأول / ديسمبر (١٠) . ومن المعتاد ألا تتضمن أرقام التجارة بين اسرائيل وجنوب افريقيا النفط ومبيعات الأسلحة والذهب ، كما لا تتضمن الماس الذى يسوّق بصورة غير مباشرة .

٢٢ — وتؤدى التجارة المتزايدة بين البلدين ايضا الى المساعدة على زيادة الاستثمار فقد أفيد أن استثمار الجنوب الافريقي في اسرائيل يتزايد بالرغم من الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها اسرائيل . ويوجد نطاق عريض من الشركات في الجنوب الافريقي المشتركة في التجارة بين اسرائيل وجنوب افريقيا . وتزود شركتا انجلو اميركان وغيدكور اسرائيل بالفحم كما تزودها شركة موندای بمعظم الورق اللازم لها . اما شركة الحديد والصلب لجنوب افريقيا ، اسكور Iscor ، التي قدمت عنها تقارير من قبل بوصفها مشروعا مشتركا ، فتمثل نجاح الجهود التي بذلها البلدان لتشجيع التجارة والاستثمار . ومن الأمثلة الأخرى على التعاون بين البلدين شركة يونيكورن للخطوط البحرية المنتظمة في مجال النقل البحرى ، وشركة جنوب المحيط الأطلسي في مجال صيد الأسماك . وتزاول شركة كيب جيت Cape Gate ، وهي احدى شركات جنوب افريقيا ولديها أصول تتجاوز ٢٠٠ مليون دولار ، الأعمال التجارية في اسرائيل لأكثر من ١٠ سنوات ، وتحتفظ بأصول تبلغ ٢٥ مليونا من الدولارات في اسرائيل . ووقعت كيب جيت اتفاقا مع مصرف تجارى اسرائيلي لانشاء شركة الاستثمارات المصرفية القائمة على الخصم لتشجيع الاستثمارات في اسرائيل (١١) .

٢٣ - وأعلن الدكتور جوب دى لور المدير العام للمالية في جنوب افريقيا أن الصادرات الجنوب افريقية الى اسرائيل سيتوسع فيها في ضوء المقترحات الجديدة المقدمة للتوسع في التسهيلات الائتمانية المقدمة لاسرائيل . وكانت جنوب افريقيا تقدم الاعتمادات لاسرائيل لمدة ٣ سنوات ، وتهدف هذه المقترحات الى التوسع في ذلك . وقام الدكتور لور بزيارة اسرائيل في بداية العام للتفاوض على اتفاقات تجارية ثنائية . وذكر أن الزيارة أوجدت مثلثا تجاريا مع اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية. وقالت ان الولايات المتحدة تقدم معاملة تفضيلية للسلع التي تحتوى على ٢٥ في المائة من المشتملات الاسرائيلية . وأضاف أن أحد المقترحات كان يرمي الى استيراد سلع غير تامة الصنع من جنوب افريقيا ثم اعادة تصديرها ، بعد استكمالها ، الى الولايات المتحدة الأمريكية. وذكر ايضا أن جنوب افريقيا واسرائيل تعملان على ايجاد صفقة شاملة ثلاثية للسائحين تسمح للأمريكيين بزيارة اسرائيل عن طريق جنوب افريقيا (١٢) .

٢٤ - وينم الدور الذى تقوم به جنوب افريقيا في مساعدة اسرائيل على مواجهة ازمتها الاقتصادية عن تعاون سياسي وعسكرى واقتصادى وثقافي متزايد بين النظامين . ووفقا لبيان أدلى به السيد جو هاليس رئيس الغرفة التجارية لجنوب افريقيا - واسرائيل ، ينبغي بذل المزيد من الجهود لزيادة صادرات جنوب افريقيا الى اسرائيل ويتوقع أن تقوم جنوب افريقيا بدور هام في احياء الاقتصاد الاسرائيلي . وفي الوقت ذاته ، فان هذا يتطلب اتاحة فرصة طيبة لاستغلال معدل أسعار الصرف المواتية من أجل زيادة دور جنوب افريقيا في السوق الاسرائيلية (١٣) .

سادسا - التعاون مع البانتوستانات

٢٥ - تعتبر اسرائيل واحدة من البلدان القليلة التي تحتفظ بعلاقات سياسية وعسكرية واقتصادية وثقافية مع البانتوستانات .

٢٦ - وذكرت الأنباء أن اسرائيل مشتركة في بانتوستانات ترانسكي وسيسكي وفندا وبوفوثاتسوانا . كما أن تل أبيب هي مقر " بعثة تجارية لسيسكي " . وزار " رئيس سيسكي المزعوم " ، لينوكس سيبي ، اسرائيل عدة مرات في بضع السنوات الماضية (١٤). وفي أثناء احدى زياراته التي قام بها في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٤ نشرت مجلة The Jerusalem Post صورته وهو يستعرض طلاب سيسكي الذين يتعلمون الطيران في مطار هرتسليا الجوى باسرائيل . وقالت المجلة انه وفقا لما ذكره المسؤولون في سيسكي يتدرب الطيارون على قيادة طائرات رش المحاصيل . بيد أن المجلة أعربت عن شكلها في هذا الزعم وأشارت الى أنه من المعروف أيضا عن صاحب المدرسة أنه أحد موردى المعدات العسكرية ، وأنه قد وجهت اليه اتهامات

في الولايات المتحدة بسبب اتصالاته مع سيسكي . وتجدر الاشارة الى أنه أفيد أن اولئك الطلاب يتدربون للعمل كطيارين في القوات الجوية(١٥) .

٢٧ - ووردت ايضا الأنباء عن اقامة احتفال في اثناء تلك الزيارة لتآخي آريل ، وهي مستعمرة اسرائيلية في الضفة الغربية ، مع بيشو ، عاصمة سيسكي (١٦) .

٢٨ - وأفيد أن بانتوستان بوفوثاتسوانا أنشأ مكتبا ورفع علمه في تل أبيب على الرغم من أن المسؤولين الاسرائيليين انكروا أنه يمكن اعتبار هذا اعترافا من اسرائيل وزعموا ان اسرائيل لا تعترف بالبانتوستانات(١٧) .

٢٩ - وفي ٢٦ تموز/يوليه ١٩٨٤ ، افتتح " رئيس " جمهورية سيسكي المزعوم سيبي أول مصنع من ستة مصانع اسرائيلية من المقرر اقامتها في سيسكي . وينم هذا عن العلاقات الاقتصادية المتزايدة بين اسرائيل والبانتوستانات(١٨) .

٣٠ - وتمثل العلاقة المتزايدة بين سيسكي وغيرها من البانتوستانات مع طائفة رجال الأعمال الاسرائيليين استغلالا لهذه البانتوستانات التي تعاني من الفقر. ووفقا لما ذكرته صحيفة Daily News (دربان) " يقوم رجال المبيعات الحاذقون ، وهم أساسا من اسرائيل ، ببيع مطار جوى دولي للرئيس سيبي في جملة أمور . . . بما في ذلك بيع أسطول من الطائرات العمودية " . والهدف من هذه المبيعات هو استغلال سيسكي وتعزيز حكم الارهاب الذى يمارسه أولئك الرؤساء(١٩) .

سابعا - التعاون الاكاديمي والثقافي والرياضي وغيره من أشكال التعاون

٣١ - تعكس العلاقات الثقافية بين اسرائيل وجنوب افريقيا الصلة بين ايديولوجيات النظامين فضلا عن تعاونهما المتزايد في الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية وغيرها من الميادين .

٣٢ - وترد أسماء ٢٤ اسرائيليا في سجل الفنانين والممثلين وغيرهم ممن قدموا عروضا في جنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصرى ، وهو السجل الذى نشرته اللجنة الخاصة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٤ .

٣٣ - وفي نيسان/ابريل ١٩٨٥ ، زارت المطربة الشعبية الاسرائيلية ياردينه آرازى جنوب افريقيا لتنظيم احتفال بمناسبة الذكرى السنوية ٣٧ لاستقلال اسرائيل (٢٠).

٣٤ - وقام عمدة تل أبيب بزيارة رسمية لجنوب افريقيا في نيسان/ابريل ١٩٨٥ واستضافه كل من وزير خارجية جنوب افريقيا والاتحاد الصهيوني لجنوب افريقيا (٢١) .

٣٥ - وقام الاستاذ بينو روثينبرغ ، مدير المعهد الاسرائيلي للتعدين والمعادن بتل أبيب ، بجولة في جامعات جنوب افريقيا في شباط/فبراير ١٩٨٥ (٢٢) .

٣٦ - وذكرت الأنباء أن الاساتذة المشاركين من جنوب افريقيا العاملين في جامعة بن غوريون يمارسون نشاطا كبيرا في تشجيع التعاون بين البلدين . ووفقا لما ذكرته الآنسة بو لينين المديرة المساعدة للاساتذة المشاركين ، " نعتقد أن لدى جنوب افريقيا واسرائيل احتياجات كثيرة متشابهة ويوجد الكثير الذى يمكن ان يتعلمه كل بلد من الآخر " وقد اشترك اولئك الاساتذة المشاركون في تبادل الزيارات وغيرها من أشكال التعاون العلمي والثقافي (٢٣) .

٣٧ - وتركز اسرائيل على السياحة بوصفها مصدرا هاما للنقد الأجنبي . وتعتبر جنوب افريقيا واحدة من الأهداف الرئيسية لسلطات السياحة الاسرائيلية . وازداد عدد الذين سافروا من جنوب افريقيا الى اسرائيل بنسبة ٣٠ في المائة فبلغ ١٢ ٠٠٠ شخصا في الأشهر الستة الأولى من عام ١٩٨٤ بالمقارنة بعام ١٩٨٣ (٢٤) .

٣٨ - وفيما يتعلق بالألعاب الرياضية ، يحاول المسؤولون الرياضيون الاسرائيليون اخفاء علاقاتهم في مجال الألعاب الرياضية خشية التعرض للانتقام الدولي . وأفيد أن اليهود من جنوب افريقيا في اسرائيل غضبوا غضبا شديدا عندما كشف أن ٢٠٠ شخصا من جنوب افريقيا سيشتركون في الماكابية ، وهي الألعاب الرياضية اليهودية العالمية ، المقرر عقدها في اسرائيل في أواخر هذا العام خوفا من التعرض لمثل هذا الانتقام بسبب مشاركة جنوب افريقيا في هذه الالعاب .

ثامنا - النتائج والتوصيات

٣٩ - تعرب اللجنة الخاصة عن قلقها العميق ازاء التعاون المتزايد والمستمر بين اسرائيل وجنوب افريقيا ، ولاسيما تعاونهما العسكرى والنووى الوثيق الذى يشكل تحديا للأمم المتحدة وتهديدا للسلم والأمن ليس فقط في الجنوب الافريقي والشرق الأوسط بل في العالم بأسره .

٤٠ - وتدين اللجنة الخاصة هذا التحالف الشيطاني بين اسرائيل وجنوب افريقيا وتدعو الى اتخاذ اجراء دولي متنافر ضده .

٤١ - وتوصي اللجنة الخاصة الجمعية العامة بايجاد تعاون وثيق بين ادارة شؤون الاعلام ومركز مناهضة الفصل العنصرى من أجل نشر المعلومات عن هذا التعاون .

٤٢ — وتوصي اللجنة الخاصة ايضا بأن تحث الجمعية العامة جميع الدول ، ولاسيما الدول الغربية ، على عدم تقديم أية مساعدة تعزز التعاون بين هذين النظامين .

٤٣ — وتعتزم اللجنة الخاصة مواصلة بذل جهودها لفضح التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا وتعبئة الرأى العام العالمي ضد هذا التعاون .

الحواشي

(١) The New York Times ، نيويورك ، ٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٤ ؛ The Star, Weekly Airmail Edition ، جوهانسبرغ ، ١٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٤ .

(٢) Peter Pry,Israel's Nuclear Arsenal,(Boulder, Colorado, Wesinew Press, 1984) ، صفحة ٣٧ .

(٣) المرجع نفسه .

(٤) Newsday ، نيويورك ، ٢٦ نيسان / ابريل ١٩٨٥ .

(٥) The Village Voice ، نيويورك ، ٢٨ أيار / مايو ١٩٨٥ .

(٦) The Washington Post ، واشنطن ، العاصمة ، ٢٢ اذار / مارس ١٩٨٥ .

(٧) The Daily Telegraph ، لندن ، ٧ آب / اغسطس ١٩٨٤ .

(٨) Daily News ، دربان ، ١٧ كانون الثاني / يناير ١٩٨٥ .

(٩) The Star , Weekly Airmail Edition ، جوهانسبرغ ، ٩ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٤ .

(١٠) The Star ، جوهانسبرغ ، ٢١ أيار / مايو ١٩٨٥ .

(١١) The Sunday Times , business times ، جوهانسبرغ ، ٩ أيلول / سبتمبر ١٩٨٤ .

(١٢) Argus ، كيب تاون ، ٢٠ شباط / فبراير ١٩٨٥ .

(١٣) The Star ، جوهانسبرغ ، ٤ نيسان / ابريل ١٩٨٥ .

(١٤) Solidarity ، براغ ، أيلول / سبتمبر - تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٤ .

(١٥) The Jerusalem Post Magazine ، ٩ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٤ .

(١٦) المرجع نفسه .

(١٧) The New York Times ، نيويورك ، ٥ حزيران/يونيه ١٩٨٤ .

(١٨) Reuter ، جوهانسبرغ ، ٢٦ تموز/يوليه ١٩٨٤ .

(١٩) Daily News ، دربان ، ٢٣ كانون الثاني /يناير ١٩٨٥ .

(٢٠) The Star, Weekly Airmail Edition ، جوهانسبرغ ، ٨ نيسان/ابريل ١٩٨٥ .

(٢١) South African Digest ، بريتوريا ، ٣ أيار/مايو ١٩٨٥ .

(٢٢) المرجع نفسه ، ٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٥ .

(٢٣) The Star ، جوهانسبرغ ، ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ .

(٢٤) The Sunday Times ، جوهانسبرغ ، ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ .